هي الذي علقته المشابهة كالليث فيمن في اجتراء شابهه
لو في بالمخص مع العذوبة والسلامة من هذا كله قوله وفرد الخ الواو
داخلة على قرينة وهو بتداسوغه الوصف بلها وضمير لها للاستعا
رة والخبر قد الخ او فرد وما بعده احوال من الضمير في لها الراجع
الى القرينة بالتاويل بالمذكور فتامل قوله لعلاقة المشابهة اي
التي قصد ان الاطلاق بسببها فاذا اطلق المشفر على شفة الانسان
فان قصد تشبيهها بمشفر الابل في الغلظ فهو استعارة وان اريد
انه من اطلاق المقيد على المطلق فمجاز مرسل فاللفظ الواحد
بالنسبة الى المعنى الواحد قد يكون استعارة وقد يكون مجازا مرسلا
قاله السعد قوله والاصح الخ دليله انها للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم
منهما فانا استعملت في المشبه كانت مستعملة في غير ما وضعته له فاسد
في قولنا رايت اسدا يرمي موضوع للسبع المخصوص لا للرجل الشجاع
ولا لمعنى اعم من السبع والرجل كالحيوان ليكون اطلاقه عليه
حقيقة كاطلاقه حيوان على الاسد والرجل وهذا معلوم بالنقل عن
ائمة اللغة قطعا فاطلاقه على الرجل الشجاع اطلاق على غير ما وضع
له مع قرينة مانعة من ارادة ما وضع له فيكون مجازا لغويا وفي
هذا الكلام دلالة على ان لفظ العام اذا اطلق على الخاص لا باعتبار
خصوصه بل باعتبار تحقق العام فيه فهو ليس من المجاز في شيء
كما اذا لقيت زيدا فقلت لقيت رجلا او انسانا او حيوانا بل هو حقيقة
اذ لم يستعمل اللفظ الا في معناه الموضوع له اهـ من الاصل والسعد
بايضاح وقوله السعد وفي هذا الكلام اي كلام الاصل وهو ما قبل
قولنا فاذا استعملت الخ قوله بمعنى الخ اذا لليعقوبي اذ الباء
للسببية وان اضافة معنى الى ما بعده للبيان حيث قال في حل

الاصل

الاصل ولما كان في تحقيق كونها مجازا عقليا غموض اشار الى
ما يعنيه القايل من سبب التسمية بالعقلي بقوله بمعنى لها
ثم ان الشم اشار بقوله بمعنى لها الى ان المراد من المجاز العقلي
هاهنا غير ما هو المراد فيما سبق هو الاسناد والكلام افاده
الصبان عن الخفري قوله التصرف اي الواقع لمن نطقه بتلك
الاستعارة وقوله في امر عقلي ويلزم من كون التصرف في امر
عقلي كون التصرف نفسه عقليا ولو عبر به لكان اظهر والامر
العقلي المتصرف فيه هو المعاني العقلية والتصرف فيها هو
جعل بعضها نفس الاخر وان لم يكن كذلك في نفس الامر واد خال
بعضها تحت جنس غيره على وجه التقدير والاعتقاد الباطل
وحسنه وجود المشابهة في نفس الامر اهـ يعقوبي قوله
لا لغوي اي لا في امر لغوي وهذا اللفظ بمعنى ان المتكلم لم ينتقل
اللفظ الى غير معناه وانما استعمله في معناه بعد ان تصرف في
تلك المعاني وصير بعضها نفس غيره كما ذكرنا وبعد تصيير المتبع
معنى احرجيي باللفظ واطلق على معناه بالشمل ولم يكن معناه
في الاصل وجعل ما ليس بواقع واقعا في التقدير والاعتقاد
المبني على المشابهة امر عقلي اهـ سند قوله لانها الخ تعليل
لكونها مجازا عقليا بعد بيان سببه فكانه قال وانما كانت
مجازا عقليا بسبب ما ذكر لانها الخ وضمير لانها للكلمة المسماة
بالاستعارة قوله على المشبه اي الذي لم توضع له في الاصل
اهـ سنه قوله الا بعد الخ بحيث تصير حقيقة المشبه به الموضوع
لها اللفظ شاملة للمشبه بادخاله في جملة افراده بالادعاء العقلي
وبالاعتقاد والتقدير المبني على المشابهة اهـ سند قوله كان

Copyright © King Saud University